يزني وهو مؤمن ظننا اراد به اذا استحل ذلك لما روي عن النبي عليه السلام
انه قال لابي ذر رضي الله عنه نادي الناس من قال لا اله الا الله
دخل الجنة وان زني او سرق فصل قالت المعتزلة لا ميزان ولا صراط
ولا حساب ولا حوض ولا شفاعة والميزان يحتاج اليه العاصي والبقال
والبقال كون وكل موضع ذكر الله الميزان والحساب اراد
به العدل لان الميزان انما يحتاج الي معرفة قدر الحسنات والسيات
والله عالم بذلك كله فمن كان حسناته اكثر يومر به الي الجنة
ومن كان سياته اكثر يبعث به الي النار ومن كان من اهل الجنة
لا يوقف في القيمة ولا يحتاج الي الشفاعة وقال اهل السنة والجماعة
كل ذلك حق والحوض في القيمة حق والكوثر في الجنة حق
والصراط حق يدل عليه قوله تع فمن ثقلت موازينه فاولئك
هم المفلحون قال ابن عباس رضي الله عنه الميزان له كفتان
احدهما بالمشرق والاخر بالمغرب فان قيل ايش الحكمة في الميزان ولماذا
يوزن الحسنات والسيات والله عالم بذلك قلنا نعم الله عالم بذلك
ولكن العبد لا يعلم به وانما يوزن الحسنات والسيات حتي يعلم انه من اهل
الجنة والنار فان قيل قراة الكتب اسبق ام الميزان اسبق قلنا ليس فيه نص
لكن استنبط العلماء بطريق الاستدلال ان قراة الكتب اسبق يدل عليه قوله تع

٦٨

فمن ثقلت موازينه فاولئك هم وهذا يدل على انه لا يبقى شغل بعد الميزان فان
قيل اين الحساب واين الميزان قلنا الميزان على والحساب على الصراط فيوزن
حسنات كل واحد وسياته فمن ثقلت موازينه يمضي الي الجنة ومن كان من اهل
الشقاوة يسقط في النار كما المطر وفي الخبر يوقف العبد على الصراط سبع
مواقف الموقف الاول يسال عن الايمان والموقف الثاني يسال
عن الوضوء والاغتسال والموقف الثالث يسال عن الصلوة والموقف
الرابع يسال عن الصوم والخامس يسال عن الحج والسادس يسال
عن الزكوة والسابع يسال عن بر الوالدين فان قيل ذكر الموازين
بلفظ الجمع كيف يكون هذ قلنا لكل انسان ميزان على حده فيوزن
حسناته وسياته فان قيل كيف يوزن قلنا قال بعضهم يوزن العبد
مع عمله لما روي عن ابن مسعود رضي الله عنه انه صعد شجرة وكان دقيق
الساقين فتبسم اصحاب النبي عليه السلام فقال النبي عم اتعجبون من دقة
ساقيه وانهما لاثقل في الميزان من السموات والارضين فثبت ان
العبد يوزن مع عمله وروي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال يكتب
الحسنات في صحيفه وتوضع في الكفة والسيات في صحيفة فتوضع في الكفة
الاخرى وقال محمد بن علي الترمذي يوزن العمل من غير رجل فيري ذكر كنور
الشمس والقمر وهذا للمسلم واما عمل الكافر كظلمة الليل اشهران العملي

لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من امتي يسقط في النار هم